obeikandl.com

الباب الثاني
بحوث ودراسات تربوية في التعليم الجامعي

obeikandl.com

الفصل الاول

مدى فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة

مشكلة البحث :

تتناول الأدبيات المعاصرة جملة من المفاهيم الجديدة ، اقتضتها المتغيرات العالمية على الاصعد كافة ، فغدت جزءا من النسيج الثقافي والاجتماعي، وبات من الضروري الوقوف عندها ودراستها وتبيان ايجابياتها وسلبياتها ، فأصبح الايجابي منها من ضروريات العصر : فكرا وممارسة . ويأتي مفهوم (التواصل) في مقدمة تلك المفاهيم . الذي شاع منذ عقدين من الزمن ، ثقافة متداولة في المشرق والمغرب، فما أحوج مجتمعاتنا اليوم إلى تمثل هذه الثقافة ونشرها على صعيد الفرد والجماعة.

ولأجل تعميم ثقافة التواصل : معرفة وسلوكا ووجدانا لدى الناشئة والشباب ، يأتي دور التربية بوجه عام والتعليم العالي بوجه خاص في دعم هذه الثقافة بوصفها ثقافة مجتمعية معاصرة . ولا شك أن المناهج الدراسية (محتوى معرفي وأساليب تدريس و أنشطة مصاحبة وتقانات تعليمية وأنظمة جامعية) هي وسيلة الجامعة في تحقيق فلسفتها وأهدافها . فهل أن واقع هذه المناهج يساهم في نشر وتعزيز ثقافة التواصل ؟ من هنا تشكلت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الأتي : هل تعمل المناهج الدراسية الجامعية في جامعة الموصل على تحقيق ثقافة التواصل بين الطلبة ؟

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في الأتي :

1- أهمية المرحلة الجامعية بوصفها مرحلة لإعداد وتنمية شخصية الطالب معرفيا ومهاريا ووجدانيا واجتماعيا .

2- كون المناهج الدراسية الجامعية الوسيط في تحقيق رؤية الجامعية ورسالتها وأهدافها.

3- أهمية ثقافة التواصل في بناء المجتمع وتماسكه وتعاضده ومن ثم انفتاحه على الأخر وتفاعله معه .

4- كونه بحثا جديدا في ميدانه على حد علم الباحث .

5- من المتوقع أن يفيد البحث الحالي القائمين على تخطيط المناهج الجامعية والمهتمين بالتربية على المواطنة وحقوق الإنسان ، فضلا عن الطلبة والتدريسيين الجامعيين .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما مدى فاعلية المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة جامعة الموصل من منظورهم ؟

2- ما المؤشرات الايجابية والسلبية التي شخصتها أفراد العينة حول فاعلية المناهج في تعزيز ثقافة التواصل ؟

حدود البحث :

1- يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي 2008 – 2009

2- لا يتناول البحث متغيرات بعينها ، فهو بحث وصفى – مسحي أولى .

تحديد المصطلحات :

يتم تحديد المصطلحات الأساسية الواردة في عنوان البحث .

1- **المناهج الدراسية الجامعية** Curriculum University :

كافة الخبرات التي تقدمها الجامعة للطالب الجامعي من خلال المقررات الدراسية ، وأساليب التدريس، والأنشطة المصاحبة ، والتقانات التربوية والعمل الميداني ، وأساليب التقويم ، والأنظمة الجامعية . وتختلف تلك الخبرات باختلاف الأقسام والكليات ؛ علمية كانت أو إنسانية .

2- **التعزيز** Reinforcement :

عملية تقوم على تقوية الاستجابة وزيادة معدلها أو جعلها أكثر احتماليه الحدوث ، أو هي العملية التي يعمل بها مثير ما أو حدث معين على تقوية أو زيادة احتمالية ظهور السلوك (سماره والعديلي ،2008، ص63) .

obeikandl.com

3- **التواصل** communication :

التواصل لغة من وصل الشئ بالشئ ؛ يصله وصلا وصلة ، والوصل ضد الهجران وهو خلاف الفصل ، والتواصل ضد التصارم (ابن منظور، 2005،م6،ص788) .

أما التواصل اصطلاحا : فهو عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر ، وهو إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام. (حمداوي ، 2006، ص2) .

وعرفه إبراهيم (2004) بأنه "العملية التي تجعل المرء نفسه مفهوما من جماعته، وذلك عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر أو الأشياء بين فردين أو أكثر والشخص الذي يبدأ التواصل هو: المرسل أما الذي يتم توجيه الرسالة إليه فهو المستقبل" (إبراهيم ، 2004، ص752-753)

4- **ثقافة التواصل** communication culture :

يعرفها الباحث لإغراض البحث الحالي بأنها : منظومة المعرفة والقيم والاتجاهات والقدرات والسلوكيات ذات الصلة بالأخر : تعاونا، وتسامحا، وحوارا، وتأثيرا وتأثرا ، و تواصلا لفظيا وغير لفظي، يكتسبها الطالب الجامعي عبر الخبرات التي يتعرض لها في البيئة الجامعية ، وتقاس بمستوى تحقق الفقرات المتضمنة في أداة البحث وفقا لاستجابات أفراد العينة .

الخلفية النظرية :

أولا- ماهية التواصل :

يقول ابن خلدون : ((ان الانسان مدني بالطبع ، أي لا بد له من الاجتماع الذي هو المدينة ...وان الاجتماع يحتاج الى وسيلة للتفاهم ، وان اللغة هي اقدم وسيلة للتفاهم بين البشر)) (ابن خلدون د/ ت ،ص41) .

عليه فان عملية التأثير الاجتماعي تقوم على التواصل . فمن خلال تبادل المعلومات والمصالح ينشأ تأثير الجماعة ولا يمكن فهم الجماعة أو المجتمع إلا من خلال الرسائل المتبادلة بين أعضائه . فالتواصل هو أساس في عملية بنيان الجماعات الإنسانية

obeikandi.com

وتعد الحجة والإقناع وسيلة مثلى للتواصل بين الأفراد ، وان الفكر الخلاق والمبدع يسهل ذلك التواصل(ابراهيم ، 2004 ، 753). وتتكون عملية التواصل من الخطوات الآتية :

1- ادراك اهمية الرسالة .

2- صياغة الرسالة وترميزها .

3- اختيار وسيلة اوقناة الاتصال ونقل الرسالة .

4- فك الرموز او تحليل الرسالة وتفسيرها .

6- فك الرموز .

وغالبا ما ينخرط المرسل في الخطوات الثلاثة الاولى ، في حين ينخرط المستقبل في الخطوات الرابعة والخامسة ، ليعود المرسل وينخرط من جديد في في الخطوة السادسة (هارون ، 2002 ، 345) .

ولكي يتحقق التواصل ، فانه يتحتم توافر عدة شروط منها : وجود مهارات اتصالية كالكلام والقراءة والكتابة والإنصات والتفكير ، ووجود اتجاهات مؤاتية ومتآلفة ، فضلا عن توافر مستويات معرفية مناسبة عن موضوع الاتصال ، وتوافر وضع اجتماعي لمصدر الاتصال ، وان هذا المصدر له قوى التأثير لدى المستقبل منها قوة الثواب والعقاب ، وقوة الشرعية ، وقوة الجاذبية وقوة المصداقية. ويعد التواصل الشخصي من أكثر أشكال التواصل مرونة وتأثيرا حيث تتم فيه المواجهة بين المرسل والمستقبل، إلا أن لعضوية الجماعة تأثيرا كبيرا في عملية التواصل ، فالرسائل المناقضة لمعايير الجماعة لن تجد أذانا صاغية من الأعضاء الذين تشكل عضوية الجماعة قيم عظيمة بالنسبة لهم (إبراهيم،2004 ، 753-756).

ويرى الخويلدي (2007) ((إن التواصل انتقل ألان من العلاقات البشرية إلى العلاقات الاجتماعية العامة ، ومن مجال المشاعر والأفكار إلى دنيا الدعاية والإشهار ، ومن قطاع الخدمات والتجارة إلى التقنية والصناعة، وبالتالي صار لباس الناس ومقامهم،وهكذا أصبح (التواصل) ضرورة اجتماعية وإلزاما ثقافيا ينخرط فيه كل

obeikandl.com

كائن ويزاوله كل مجتمع ، وتفتح به كل ثقافة نوافذها وأبوابها على الوافد والمغاير من اجل أن تتحقق الآنية على مرآة الغيرية))(الخويلدى ، 2007 ، ص4) .

ثانيا- مظاهر التواصل :

أ – التواصل الوجداني :

يقصد بالتواصل الوجداني اكتساب الميول والاتجاهات والقيم وتقدير جهود الآخرين ، وذلك من خلال تفاعل الفرد مع الخبرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ويؤثر السلوك اللفظي وغير اللفظي على المتلقي تأثيرات وجدانية تكون لها انعكاسات ايجابية مثل التعاون والتماثل والاندماج ، وانعكاسات سلبية مثل التعارض والصراع والتنافس .

ب- التواصل المعرفي :

ويهدف إلى نقل واستقبال المعلومات ، وهو تواصل يؤكد على الجوانب المعرفية أي على الإنتاجية والمرودية . ويساهم السلوك اللفظي وغير اللفظي في التواصل المعرفي ، فالرفع من الإنتاجية المعرفية لايتم إلا عبر سلوكيات لفظية تعتمد على روح المشاركة والتسيير الذاتي والتفاعل الديناميكي البناء . ولا يمكن الفصل بين التواصل المعرفي والتواصل الوجداني إلا من باب المنهجية ليس إلا (حمداوي 2006 ،6-7)

ج- التواصل الحركي :

يتناول التواصل الحركي والحسي ماهو غير معرفي ولا جداني ويتمثل هذا التواصل بلغة الجسد التي تتضمن : الايماءات والتعبيرات الجسدية والحركات ، والاتصال البصري وحركات الايدي والراس (هارون 2002 ، 353) .

وتعد اللغة التي هي((ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني)) (ابن خلدون، د/ ت ، 554) أداة للتواصل الوجداني والمعرفي والحركي سواء كانت هذه اللغة لفظية أم رمزية ، وقد تكون أداة للتواصل الشفاف ، كما يمكن أن تكون لغة للإظهار والتمويه والإخفاء ، وقد تكون أداة للسلطة وسلطة في نفس الوقت (حمداوي ،2006، ص6-8).

obeikandl.com

ثالثا - المهارات الأساسية للتواصل :

ثمة مهارات أساسية ينبغي توافرها لتحقيق التواصل الفعال نوجزها في الأتي :

1- **مهارة الاستماع الاستجابي** : يعد الاستماع الاستجابي مفتاح التواصل وبه يبدأ ، والاستماع المطلوب هو الاستماع النشط الذي يعبر من خلاله عن فهم واضح للأقوال والأفعال، ويستغرق الاستماع 45٪ من الأنشطة التواصلية ، في حين ياخذ التحدث 30٪ من ذلك الوقت، والقراءة 16٪،اما الكتابة فتاخذ نسبة 9٪.

2- **مهارة التوكيد** :

وتتضمن السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تمكن الأفراد من تحقيق أهدافهم مع الحفاظ على احترام الآخرين ودون الإضرار بالعلاقة معهم ، وتشمل تلك المهارات:

استخدام رسالة (أنا) بدل من رسالة (أنت) ، قول : (و) بدلا من(لكن)، ذكر السلوك بموضوعية ، قول ما يود أن يحدث ، التعبير عن الاهتمام بالآخرين .....

3- **مهارة إدارة الخلاف** :

تحدث الخلافات عندما يكون هناك عدم اتفاق بين الأفراد حول الاحتياجات والقيم والأهداف والشخصيات . والخلاف عملية يحاول الأفراد من خلالها إلحاق الضرر والتقصير في أداء الطرف الأخر، وان التواصل والاستماع والنقاش البناء والاعتراف الحقيقي بوجود مشكلة هو الأسلوب الأمثل لحل المشاكل ، وكلما توفر عنصر التواصل بين أفراد الجماعة زادت إنتاجيتهم (الشمري ، د/ ت) .

رابعا - معوقات التواصل وسبل تجاوزها :

أشار فيشر وبراون (1988) إلى ثلاثة حواجز رئيسة تقف أمام التواصل وهي:

1- **افتراض عدم الحاجة للكلام** : ويظهر هذا المعوق من عدم الإحساس والشعور بالمشكلة أو التقليل من عرضها والنقاش في محتواها رغم أهميتها.

2- **التواصل باتجاه واحد**: لا يمكن للاتصال أن يكون فاعلا إلا باتجاهين، فليس يكفي أن يكون هناك إرسال فقط ، وإنما لابد أن يكون هناك استقبال ، ولهذا فأن الاستماع والتبادل المنطقي بين الأفراد ، يعد أمرا جوهريا وينجم عن التواصل من طرف واحد الحد من فرصة معرفة أشياء جديدة ويثبط الطرف الأخر عن الإسهام في التواصل .

3- **ارسال رسائل مختلطة** : ان انتفاء سمة الثبات والتناسق يقوض القدرة على بناء علاقة تواصلية فعالة ، لذا ينبغي ان تكون الرسائل واضحة المعالم، كما ينبغي أن تكون الكلمات المنتقاة متماسكة بعضها ببعض فضلا عن السلوكيات .

ولتجاوز هذه المعوقات لابد من مراعاة الأمور الآتية :

أ- التشاور الدائم قبل اتخاذ القرارات .

ب- الاستماع بايجابية .

ت- تخطيط العمليات بأسلوب علمي سليم .

ث- مراعاة العناصر الأساسية في العلاقات الفاعلة بين الأفراد وهي :

- الموازنة بين الانفعال والتعقل .
- تعلم كيف يرى الآخرون الأشياء .
- اعتماد الإقناع بدل الإرغام .
- تقبل الاختلافات .
- تحمل المسؤولية (الشمري ، د / ت) .

خامساً. ثقافة التواصل والتعليم الجامعي :

يمكن اعتبار التواصل الفعال احد عناصر البيئة الجامعية التي تنتج قيما مضافة في العملية التعليمية ، فهو يؤدي إلى خلق ثقافة التعاون والتعاضد في تلك البيئة ويعمل على رفع معدلات الإنتاجية المعرفية لطلابها وأساتذتها وبالتالي تحسين مخرجاتها ، ولكي يكون التواصل فعالا في المحيط الجامعي ينبغي أن يتمتع بثلاث سمات أساسية :

الأولى : أن تحدد الجامعة بوضوح وسائل التواصل بين أعضائها في مختلف المجالات ، **والثانية** : وضوح الرسائل للفئات التي تستهدفها حتى تؤدي ثمارها ، والثالثة : أن تحرص الجامعة على جعل التواصل بين أعضائها ذا مسارين ، كأن تتوخى التغذية الراجعة حول القرارات التي تتخذها والفعاليات التربوية التي تنفذها .(الكيتاني ، 2007 ، ص2-3).

ومن اجل أن يعزز التعليم الجامعي ثقافة الحوار عليه أن يحرر المناهج الدراسية من كل أشكال التعصب والكراهية ضد الأخر ، وتبني مناهج تربوية جديدة قادرة على تعزيز قيم التسامح والحب وحقوق الإنسان بين الأجيال وأفراد المجتمع بصورة عامة . ويمكن دمج هذه المفاهيم في عموم المقررات الدراسية للأقسام والكليات الإنسانية منها والعلمية بهدف تنمية إمكانيات الطالب من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية (وطفة ، 2002 ، ص127)

وثمة منطلقات أساسية ينبغي أن تتضمن في محتوى المناهج الدراسية الجامعية تحقيقا لثقافة التواصل هي :

1- حرية إبداء الرأي واحترام آراء الآخرين .

2- الدعوة إلى السلام العالمي العادل ونبذ الحروب من أي جهة أتت .

3- التعريف بثقافات الشعوب والدعوة إلى تقاربها وتعاونها .

4- ترسيخ مبادئ التفكير الحر غير المنمط عن طريق النقد الموضوعي (وطفة ، 2002 ، ص131-132) .

إن المنهج الدراسي يلعب دورا مهما في مجال التربية على ثقافة التواصل وعلى قيم التسامح والسلام وحقوق الإنسان .اذ ان وظيفة تلك المناهج لا تقتصر على إكساب الطلاب معلومات أو معارف بل تعمل على تشكيل نمط شخصية هؤلاء الطلاب . وهذا يعني أن للجامعة منهجين ، احدهما ظاهر رسمي ، والأخر خفي غير رسمي . ولعله من المفيد أن يتسع مفهوم المنهج الخفي إلى تحليل تلك الرسائل الصامتة والمستترة التي تتمثل في عمليات وفعاليات مختارة ومصنفة بطريقة معينة يمكنها أن تبث في

openkanal.com

الطلبة قيما واتجاهات ايجابية نحو الأخر تعاضدا وتسامحا وأخذا وعطاء وبما يشكل ثقافة جامعية للتواصل . ولقد ظهرت مؤخرا دعوات لتعديل أو تطوير المناهج الدراسية في الدول العربية والإسلامية حتى تتلاءم مع معطيات العصر الحديث من مفاهيم جديدة ، وذلك بهدف تحقيق تعريف أفضل عن الأخر من اجل مزيد من التواصل والتعايش السلمي ، ولإرساء أسس سليمة للحوار مع الأخر وتحقيق حوار الحضارات . ويرى اوملیل (2008) أن الدعوة إلى حوار بين الحضارات والثقافات وتعايشها وتواصلها وتفاعلها ، هي دعوة نبيلة ، لكن الحوار بين الثقافات هو كالتفاوض بين طرفين أو أطراف ، إذ لا بد أن يستند الطرف المفاوض على عناصر قوة حتى يكون صوته مسموعا ويدخل في عملية التبادل والأخذ والعطاء (اوملیل، 2008).

ويرى الباحث ان الدعوة لتطوير المناهج ينبغي ان تكون ذات بعدين ، فكما يطالب الغرب الدول العربية والإسلامية بتعديل مناهجها الدراسية ، فان عليه تعديل مناهجه الدراسية أيضا وتصحيح المعلومات المغلوطة والمشوهة عن العرب والمسلمين لتحقيق التواصل الفعال والمتوازن .

الدراسات السابقة :

لم يعثر الباحث على دراسة مشابهة للدراسة الحالية ، لذا اعتمد على أربع دراسات غير مباشرة تناولت المناهج الدراسية وارتبطت بمتغيرات قريبة من ثقافة التواصل وهي: المواطنة ؛ وثقافة التسامح ؛ وصورة الذات والأخر؛ وثقافة السلام .

دراسة أبو السميد (2002) :

هدفت الدراسة إلى معرفة صورة الذات والأخر في المناهج والكتب المدرسية الأردنية، وذلك من خلال تحليل كتب اللغة العربية في جميع صفوف مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي . وبعد حصر صورة الذات وصور الأخر باستخدام النسب المئوية تم تنظيم المعلومات في جداول خاصة. وأوضحت نتائج الدراسة ما ياتى:

- كانت صورة الذات في جميعها ايجابية وكان التركيز على إبراز صورة الذات الجمعية 73٪ في مقابل 27٪ للذات الفردية .
- اتسمت الذات الفردية بالأمانة والجد والنزاهة والمروءة والتواضع والشرف واتسمت الذات الجمعية بالتماسك والعمل على تحقيق الازدهار العالمي والديمقراطية والنضال ضد الصهيونية .
- جاء تقديم الذات بصورها المختلفة حسب درجة تكرارها : الذات المرتبطة بفلسطين ، وبالعروبة ، والذات العسكرية ، وذات الأسرة ، وذات الوطن .
- تم تقديم صورة الأخر بثلاثة أوجه هي : العدو ، والصهيونية ، والأمم الأخرى .
- قدمت صورة العدو والصهيونية على النحو الأتي : مجرم ، مغتصب ، وحشي ـ دموي ، صهيوني ، ظلامي ، بربري ، خطر دائم ، عسكري .
- كانت العلاقة بين الذات والأخر عدائية في المجالات السياسية والجغرافية والدينية والتاريخية .

دراسة المحروقي (2008) :

هدفت الدراسة إلى تقديم إطار نظري لمفهوم المواطنة والوطنية وأبعادها المختلفة ، وأهمية تربية المواطنة لدى النشء وأهدافها ، كما تعرض البحث لمجالات تربية المواطنة في المجتمع الدراسي ، وكيفية تضمين مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية ، وطرح نماذج مختلفة لمضمون مقررات التربية الوطنية في البلدان العربية والأجنبية. كما قدمت الدراسة مقترحاً بالكفايات التربوية المتصلة بالتربية الوطنية من خلال تضمينها في المنهاج الدراسية ، ومن الكفايات التربوية المقترحة ذات الصلة بثقافة التواصل : تقبل نقد الآخرين – التسامح : فكرة وسلوكاً – اتخاذ القرار – الحوار البناء – العمل الجماعي – الاعتزاز بالذات – احترام أراء الآخرين – الوعي بضرورة الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعاون مع الآخرين – إدراك معنى المسؤولية الاجتماعية .

دراسة الحوا مدة والعدوان (2008) :

هدفت الدراسة التعرف على درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن لمبدأ التسامح .واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) ، وتكونت العينة من كتب الصفوف الأولى إلى الصفوف الرابعة من المرحلة الأساسية في الأردن . وقد طور الباحثان تصنيفاً لمبادئ التسامح مكونا من (14) مبدأ وعداه أداة للدراسة ، وتم التأكد من صدقه وإثباته .واستخدم الباحثان التكرارات والنسبة المئوية كوسائل إحصائية .

وأظهرت نتائج الدراسة : اهتمام كتب التربية الاجتماعية والوطنية ببعض مبادئ التسامح ، وإهمالا لمبادئ أخرى مهمة بالنسبة للطلبة ، كما أن توزيعها لم يكن منظماً ومخططاً له، بل جاءت المبادئ مبعثرة وعشوائية .وحصلت مبادئ : (الإيمان بالحوار في الحياة) و(الإيمان بحرية الرأي والتعبير) و(معرفة حقوق الآخرين واحترامها) على أعلى التكرارات والنسب المئوية في مجمل كتب التربية الاجتماعية والوطنية. في حين كانت مبادئ (الانفتاح على الثقافات الإنسانية) و(مناهضة التمييز والتعصب بكل أشكاله)و(الاعتراف بالأخطاء وتقديم الاعتذار)و(العفو عند المقدرة) قد حصلت على أدنى التكرارات والنسب المئوية في الكتب موضوعة البحث ككل.

4- **دراسة كنعان** (2009) :

سعت الدراسة إلى إلقاء الضوء على دور المناهج التربوية عموماً ومناهج التربية الإسلامية خصوصاً في إرساء قيم العدل والسلام والتعايش السلمي بين الناس ، وحاولت الإجابة عن عدد من الأسئلة ذات الصلة بثقافة السلام ، واقترحت الدراسة جملة من القيم التي يمكن تضمينها في البرامج والمناهج المدرسية لتعزيز ثقافة السلام وهي : التسامح والتعايش – الحرية – احترام حقوق الإنسان – ثقافة الحوار – احترام الأخر – العدل والمساواة – التعددية والديمقراطية – الأخوة والتعايش والتضامن – عدم التعصب – ثقافة التفاوض وحل الصراعات – التطوع – محاربة العنصرية والتميز العنصري . وقدمت الدراسة كذلك جملة من المقترحات لتعزيز ثقافة السلام منها :

openkanal.com

- المراجعة الشاملة للمناهج الدراسية للوقوف على مقومات تحقيق أهداف التربية على السلام .
- التركيز على الأنشطة اللاصفية التعليمية – التعليمة للمناهج .
- الربط بين المنظور النظري للمناهج وبين متطلباتها العملية لان ثقافة السلام تنمو من خلال الممارسة .
- إدراج فكرة التربية من اجل السلام في كافة المواد الدراسية والمراحل التعليمية من رياض الأطفال حتى الجامعة .

لدى استقراء الدراسات – السابقة الذكر- يظهر أن اثنتين منها اعتمدت أسلوب المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) واثنتين نظرية – مكتبية: أما الدراسة الحالية فستعتمد المنهج الوصفي (استبانه أراء الطلبة) . وقد لامست نتائج هذه الدراسات بعض مفاهيم ثقافة التواصل وأظهرت مدى التباين في التأكيد على مفاهيم هذه الثقافة ، فضلاً عن استخدامها مفاهيم متقاربة تعد مداخل مهمة لثقافة التواصل .

منهجية البحث وإجراءاته

1- منهجية البحث :

يعتمد البحث المنهج الوصفي – المسحي لمعالجة مشكلة البحث والإجابة على أسئلته . إذ يهدف هذا المنهج إلى ((تزويد ميدان التخصص بالمعلومات الأساسية التي تصف الظاهرة والتي يمكن أن تزيد من التبصير والفهم لتلك الظاهرة ... وتستخدم التصاميم المسحية للأبحاث الوصفية لوصف الاتجاهات والاعتقادات والآراء)) (البطش وأبو زينة 2006 ، ص 243 – 244) . ((والرأي تعبير عن تفضيلات المستجيب أو مشاعره أو مقاصده السلوكية)) (أبو علام 2004 ، ص 245) .

2- عينة البحث :

تضمنت عينة البحث (7) كليات من كليات جامعة الموصل البالغ عددها (23) كلية. أما عينة الأفراد فبلغت (365) طالباً وطالبة من طلاب الصف المنتهي (الصف الرابع) وكما هو موضح في الجدول (1) .

obeikandi.com

الجدول (1)

يبن عينة البحث

الكلية	العينة
التربية الأساسية	80
الحقوق	66
الفنون الجميلة	27
العلوم السياسية	25
الإدارة والاقتصاد	72
هندسة الالكترونيات	65
التمريض	30
المجموع	365

3- أداة البحث :

استخدم الباحث الاستبانة أداة للبحث بوصفها الأمثل للإجابة على اسئلة البحث وتحقق أهدافه ، إذ ((الاستبيان أكثر الوسائل استخداماً للحصول على معلومات وبيانات عن الأفراد)) (أبو علام ، 2004 ، ص371) .

ولعدم وجود استبانه جاهزة مناسبة لإغراض البحث الحالي قام البحث بإعداد استبانه بالرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة ، واستعان الباحث بآراء المحكمين باستبانة مفتوحة، فضلا عن خبرته في التدريس والإدارة الجامعية، فتم تكوين استبانه من (18) فقرة تشكل في مجموعها قيما واتجاهات وسلوكيات اعتقد الباحث أنها تعبر عن ثقافة التواصل ، والحق بالاستبانة بدائل ثلاثة للاستجابة هي : متحقق بدرجة كبيرة (2) ، متحقق بدرجة متوسطة (1) ، غير متحقق (0).

ولإيجاد صدق محتوى الأداة عرض الباحث الاستبانة بصيغتها الأولية على عدد من المحكمين من قسم التربية الخاصة ورياض الأطفال في كلية التربية الأساسية حيث أن

obeikandl.com

صدق المحتوى يبين ((مدى تمثيل بنود الاختبار آو المقياس لمحتوى السمة موضوعة القياس)) (مراد وسليمان ، 2002 ، ص351) . وباتفاق 80٪ من الخبراء تم حذف ثلاثة فقرات فأصبحت الاستبانة مكونة من (15) فقرة . وللتحقق من ثبات الأداة ، استخدمت طريقة (التطبيق وإعادة التطبيق للاختبار) ، إذ((تصلح طريقة إعادة التطبيق لحساب جميع الاختبارات عدا اختبار الذاكرة ، شريطة أن يتراوح الفاصل الزمني بين أسبوعين إلى ستة أسابيع ومراعاة نفس الظروف)) (مراد وسليمان ، 2002 ، ص360) .

عليه طبقت الاستبانة على (30) طالب وطالبة من غير العينة الأساس، وبعد ثلاثة أسابيع اعيد تطبيق الأداة على ذات العينة ، وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون (شعراوي ويونس ، 1984 ،ص186) تبين أن معامل الثبات (85٪) وهو معامل ثبات مرتفع .

تطبيق الأداة :

بعد استكمال إجراءات الصدق والثبات أصبحت الأداة جاهزة التطبيق على العينة الأساسية ، ووزعت الاستبيانات على طلبة الصف الرابع في الكليات موضوعة البحث وكان عددها (400) استبانه ، تم استرجاع (370) استبانه واستبعد منها (5) استبانات لعدم استكمالها الاستجابة على جميع الفقرات . وبذلك أصبحت عدد الاستبانات (365) استبانه جاهزة للتحليل .

عرض النتائج ومناقشتها :

تم تفريغ استجابات إفراد العينة ووضعها في الجدول (2) ولغرض تحليل تلك الاستجابات تم استخدام معادلة الوزن المئوي على النحو الاتى :

$$\frac{\text{ت}_1 \times 2 + \text{ت}_2 \times 1 + \text{ت}_3 \times 0}{\text{ن} \times 2} \times 100$$

(إبراهيم ، 1999، ص166)

openkanal.com

الجدول (2)

يبين استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبانة

ت	رقم الفقرة	الفقرة	الوزن المئوي
1	2	إكساب الطلبة روح التسامح الديني	٪ 82
2	1	تبصير الطلبة بقيم التعاون والعمل الجماعي	٪80
3	9	تبصير الطلبة بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان	٪76
4	7	تعزيز التواصل المعرفي مع القضايا والمشكلات المعاصرة	٪75
5	11	تقدير دور الأمم والشعوب في بناء الحضارة الإنسانية	٪72
6	15	تنمية الجانب الوجداني في التفاعل مع الآخرين	٪70
7	14	تبصير الطلبة بدور التقانات الحديثة في التواصل مع الأخر	٪63
8	4	تعزيز مفهوم المواطنة والتدريب عليها	٪55
9	13	تشجيع العمل التطوعي والتسيير الذاتي للسلوك	٪52
10	10	إكساب الطلبة المنهجية العلمية في تناول المسائل الخلافية	٪48

obeikandl.com

11	6	تدريب الطلبة على التواصل اللفظي وغير اللفظي	45٪
12	12	تعزيز المنحى التعددى في تفسير الظواهر بدل التفسير الاحادى	41٪
13	3	تنمية آليات الحوار والتواصل الفكري مع الأخر	39٪
14	8	تنمية مهارة التأثير في الآخرين	36٪
15	5	تنمية قدرات التفكير الناقد لدى الطلبة	26٪

واعتمد الباحث نسبة 50 ٪ فأكثر معياراً لتحقق الفقرة (قبولها) ونسبة اقل من 50 ٪ معياراً لعدم تحققها (رفضها) . كما حددت مستويات قيم الوزن المئوي على النحو الأتي : مستوى عالي(75 ٪ فأكثر) ، مستوى متوسط (50-75٪) ، مستوى ضعيف (اقل من 50٪) . ولدى استقراء الجدول (2) يتبين أن (تسعة) فقرات فقط من بين (خمسة عشر) فقرة قد حصلت على نسبة (50 ٪) فأكثر وبمتوسط وزن المئوي قدره (69.14 ٪) ، عليه تعد فقرات مقبولة من قبل أفراد العينة على وفق المعيار انف الذكر ، أي أن المناهج الدراسية الجامعية قد حققت تلك الأهداف ذات الصلة بثقافة التواصل وبمستوى (متوسط) ، وقد تباينت الفقرات التسعة في درجة تحققها على النحو الأتي : حصلت الفقرة الأولى في الترتيب والتي نصها ((إكساب الطلبة روح التسامح الديني)) على وزن مئوي قدره (82 ٪) .

إن التعليل المرجح لهذه النتيجة هو أن موضوع الدين والعقيدة من المواضيع الأساسية في حياة الإنسان وان الالتزام بالوسطية في الدين وتمثل تعاليمه في التسامح والمحبة والعفو والنظرة إلى الأخر المخالف في العقيدة والدين من منطلق ﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهَّ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللهُّ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة 256) ، وضمن توجيه الآية الكريمة ﴿ قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللهَّ وَلا نُشْرِكَ بِهِ

شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللهَّ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (ال عمران 64) .كما قال تعالى ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (النحل 125) .

إنها تعد مفاتيح أساسية في التواصل مع الأخر، وان التسامح الديني محور مهم من محاور ثقافة التواصل . ويبدو أن أفراد العينة على قناعة(جيد جدا) بدور المناهج الحالية في الجامعة في تحقيق هذا الهدف . إن مراجعة سريعة للنصوص الدينية الإسلامية تؤكد على مبدأ الاختلاف بين البشر- وضرورة أن يكون ذلك الاختلاف مدخل للتعارف والتعايش بين الناس أما المعيار في الحكم على جميع الناس هو التقوى والإحسان والبر ،

هذا ما تشير إليه الآية الكريمة ﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهَّ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَّ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(الحجرات 13) وتنسجم هذه القيم مع دراسة (كنعان 2008) .

وتأتي في الترتيب الثاني في التحقق فقرة ((تبصير الطلبة بقيم التعاون والعمل الجماعي)) إذ حصلت على وزن مئوي قدره (80٪) ، ويبدو إن قيمة العمل التعاوني التي أكدها الطلبة بوصفها هدفاً مهماً أخرا من أهداف عمليه التواصل في البيئة الجامعية وخارجها ، قد تحقق بفضل حث بعض المناهج الدراسية على هذا النمط من السلوك الذي هو نقيض الانعزال والانكفاء على الذات ، وربما كان للأنشطة اللاصفية التي يكلف بها الطلبة ومنها المشاريع الجماعية دور في إبراز هذه القيمة الأساسية من ثقافة التواصل .

ولاشك أن قيمة التعاون والعمل الجماعي إحدى القيم الأساسية التي تشكل المنظومة الثقافية والعقدية لمجتمعنا ، فالشواهد عديدة في النصوص الدينية على التعاون الايجابي ، لقد جاء في الآية القرآنية الكريمة ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا

عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾(المائدة 2) وفي الحديث النبوي الشريف ﴿ يد الله مع الجماعة ﴾ .

وجاء في المرتبة الثالثة في التحقق وبوزن مئوي (76٪) هدف ((تبصير الطلبة بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان)) ، ويبدو أن أفراد العينة قد شخصوا هذه الفقرة من خلال دراستهم لمادتي حقوق الإنسان والديمقراطية المقررتان لطلبة الجامعات العراقية كافة ، إذ يدرس الطلبة مادة (حقوق الإنسان) في السنة الثانية – الفصل الدراسي الأول وبواقع ساعتين أسبوعيا ، ومادة (الديمقراطية) – الفصل الدراسي الثاني في السنة ذاتها ، ولاشك أن معرفة الطلبة بمحتوى هاتين المادتين – مهما كانت نسبة تلك المعرفة – قد ساهم في تعزيز ثقافة التواصل لديهم .

وحققت فقرة ((تعزيز التواصل المعرفي مع القضايا والمشكلات المعاصرة)) نسبة موافقة قدرها (75٪) وجاءت في التسلسل الرابع ، وتبعها في التسلسل الخامس فقرة ((تقدير دور الأمم والشعوب في بناء الحضارة الإنسانية)) إذ حققت وزناً مئوي قدره (72٪) . أما في التسلسل السادس فقد جاءت فقرة ((تنمية الجانب الوجداني في التعامل مع الآخرين)) وبوزن مئوي قدره (70٪) . إن التعليل المرجح لنتيجة الأهداف الثلاثة (أنفة الذكر) هو التزام المناهج الجامعية بتضمين محتواها جملة من القضايا والمشكلات الإقليمية والعربية والعالمية والتي أصبحت في التداول الثقافي والإعلامي، فضلا عن توافر مصادر المعرفة حولها بفعل العولمة وما سببته من ثورة في المعلوماتية . وكانت نتيجة المعرفة تلك إدراك الطلبة لدور الأخر في بناء الحضارة الإنسانية في الماضي والحاضر وتنمية الجانب الوجداني لديهم تجاهه.

ولاشك بان للتقانات الحديثة دورا في عملية التواصل ويبدو أن المناهج الدراسية الجامعية قد حققت (بنسبة ما) هذا الهدف من وجهة نظر أفراد العينة ، إذ حصلت فقرة ((تبصير الطلبة بدور التقانات الحديثة في التواصل مع الأخر)) على وزن مئوي قدره (63٪) وجاءت في المرتبة السابعة ضمن الأهداف التي حققتها المناهج الجامعية . ويبدو أن انتشار مختبرات الحاسوب والانترنيت في عموم كليات الجامعة كان

له الأثر الواضح في ثقافة التواصل، فضلا عن شيوع استخدام الانترنيت لدى الشباب بصورة شخصية .

وعودة إلى الجدول (2) لنقرأ الفقرة الثامنة في الترتيب والتي نصها ((تعزيز مفهوم المواطنة والتدريب عليها)) ، وقد حصلت على وزن مئوي قدره (55٪) . وعلى الرغم من أن المناهج الدراسية قد حققت هذا الهدف إلا انه لازال ليس بالمستوى المطلوب ، إذ لم يدمج مفهوم المواطنة بشكل واضح في مادة (حقوق الإنسان)، كما لم توفر المناهج الأنشطة اللاصفية لتدريب الطلاب على آليات المواطنة رغم أنها مسألة شعور وانتماء موجودة في ذات المواطن الصالح إلا أن اضطراب الحالة في البلد (العراق) قد ساهم في ضبابية هذا المفهوم لدى واضعي المناهج الجامعية .

وأخر الفقرات التي حققتها المناهج الجامعية فقرة ذات صلة ب ((تشجيع العمل التطوعي والتسيير الذاتي للسلوك)) والتي حصلت على وزن مئوي قدره (52٪) . إن تركيز المناهج الجامعية على الجانب المعرفي واعتماد المحاضرات أسلوبا في التدريس وعدم مشاركة الطلبة في الأنشطة قد حد من دور الدوافع الذاتية والعمل التطوعي رغم تحققه من منظور أفراد العينة .

أما الفقرات الستة الأخيرة في الترتيب فلم تحققها المناهج الدراسية الجامعية بوصفها أهدافا لثقافة التواصل لأنها حصلت على أوزان مئوية اقل من (50٪) وبمستوى ضعيف، وكان متوسط الوزن المئوي لتلك الفقرات مجتمعة(1،39٪) . إن التعليل المرجح لنتيجة مجمل الفقرات هو أن محتوى هذه الأهداف ذات صلة (بالمنهجية والآليات والقدرات والمهارات) ، وهي على ما يبدو مساحات مهملة في التعليم الجامعي ، إذ أن المناهج الدراسية الحالية و عبر الفقرات (1-9) الواردة في الجدول (2) تركز على الجانب المعرفي والوجداني أكثر من الجانب المهاري .

ويعد امتلاك المنهجية العلمية في التعامل مع المسائل الخلافية أساسية في التواصل مع الأخر . كما أن وسائل التواصل الفظي وغير اللفظي لها تأثير في إيصال الرسائل ودقتها وفاعليتها .

Open Knowledge

أما المنحى ألتعددي في تفسير الظواهر فأنها تعطي المرسل والمستقبل حرية إعطاء المتغيرات المناسبة ولاتقل هذه المسائل أهمية عن امتلاك الطلبة لآليات الحوار والتأثير في الآخرين . أما قدرات التفكير الناقد والتي جاءت في نهاية كل الفقرات غير المحققة وبوزن مئوي (26٪) فلها من الأهمية بمكان في التحاور مع الذات ومع الأخر وتمحيص الرسائل التي يرسلها المستقبل ، وهي ((نشاط عقلي يقوم به المتعلم من اجل الوصول إلى أحكام منطقية من خلال معايير وقواعد محددة)) (سماره والعديلي ،2008،ص73) . إن كل تلك الايجابيات في الفقرات الستة الأخيرة لم تحققها المناهج الدراسية الحالية من وجه نظر الطلبة وتتفق نتائج الدراسة الحالية بخصوص نتائج الفقرات (10-15) في الترتيب مع دراسة كل من الحوا مدة والعدوان (2008) .

الاستنتاجات :

1- إن المناهج الدراسية الجامعية لجامعة الموصل (في الكليات عينة الدراسة) فاعلة بمستوى (متوسط) في تحقيق أهداف ثقافة التواصل في الجانبين المعرفي والوجداني.
2- لم تظهر تلك المناهج الدراسية فاعلية في تحقيق أهداف ثقافة التواصل في جوانب : المنهجية ، واليات التواصل ، والمهارات ، والقدرات ؛ إذ كانت بمستوى (ضعيف) حسب أراء الطلبة .
3- إن للظروف المجتمعية المحيطة بالبيئة الجامعية دور أساس في التحكم بمدى فاعلية أو عدم فاعلية المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة.

التوصيات :

وفقا لنتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بالاتي :

1- تفعيل دور المناهج الدراسية الجامعية في نشر ثقافة التواصل وتعزيزها والارتقاء بها إلى المستوى العالي وفق تحديدات البحث الحالي .
2- العمل بجدية على تنمية مهارات الطلبة وقدراتهم في الاتصال اللفظي وغير اللفظي ، وفي امتلاك المنهجية العلمية ، وفي التفكير الناقد، وفي التأثير في الآخرين

openkanal.com

، وفي امتلاك آليات الحوار مع الأخر، وإعطائها الأولوية قياسيا بالجانب المعرفي لتلك الثقافة .

3- إقامة الندوات الحوارية المنظمة بين الطلبة من اجل توفير البيئة الملائمة للاتصال و التواصل مع بعضهم البعض .

4- الاهتمام بالأنشطة اللاصفية في الأقسام والكليات من خلال : تأسيس الجمعيات العلمية والتربوية، وإصدار النشرات والملصقات والجداريات؛ ليعبر الطلبة من خلالها على تواصلهم مع أبناء مجتمعهم ومع الأخر بالرسائل المناسبة.

5- ضرورة تفعيل طرائق التدريس الجامعية التي تساعد في تنمية التفكير الإبداعي والناقد وتعزيز التواصل بين الطلبة ، كطرائق العصف الذهني والتعليم التعاوني والمشروع والوحدات وحل المشاكل ولعب الأدوار.

المقترحات:

استكمالا للدراسة الحالية يقترح الباحث إجراء الاتى :

1-دراسة مماثلة للدراسة الحالية تقارن بين أراء التدريسيين وأراء الطلبة .

2-دراسة مماثلة تتناول متغير الكليات العلمية والإنسانية .

3-دراسة حول اثر تدريس التربية على المواطنة في تعزيز ثقافة التواصل.

4-دراسة حول اتجاهات التدريسيين و الطلبة نحو إشاعة ثقافة التواصل مع الأخر.

المصادر:

1. إبراهيم ، فاضل خليل (1999) تقويم التربية العلمية في كلية المعلمين – جامعة الموصل من منظور الطلبة – المعلمين والمشرفين ومدراء المدارس ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع36 ، ص 47-79 .
2. إبراهيم ، مجدي عزيز (2004) موسوعة التدريس ج2 ، دار المسيرة ، عمان .
3. أومليل ، علي (2008) دور التعليم في تعزيز حوار الثقافات ، المؤتمر العربي الخامس للتربية والتعليم ، مؤسسة الفكر العربي ، الصخيرات – المغرب (مخلصات أوراق العمل) .

obeikandl.com

4. البطش ، محمد وليد وأبو زينة ، فريد كامل (2007) مناهج البحث العلمي – تصميم البحث والتحليل الإحصائي ، دار المسيرة ، عمان .
5. حمداوي ، جميل (2006) مفهوم التواصل : النماذج والمنظورات، منشور على الموقع الالكتروني :
http://www.arabicnad.wah.com
6. الحوا مدة ، محمد فؤاد والعدوان ، زيد سليمان (2008) دور المناهج الدراسية في محاربة الإرهاب من خلال تعليم ثقافة التسامح ، بحث مقدم إلى المؤتمر (الإرهاب في العصر الرقمي) الذي عقدته جامعة الحسين بن طلال–عمان–الأردن في الفترة من10 – 13/ 7/ 2008.
7. ابن خلدون ، عبدالرحمن (د / ت) المقدمة ، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان .
8. الخويلدى ، زهير (2007) هل من الضرورة للتواصل اليوم ؟ جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات ، منشور على الموقع الالكتروني :
http://www.adtida.org
9. سماره ، نواف أحمد والعديلي ، عبد السلام موسى (2008) مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية ، ط1 ، دار المسيرة – عمان .
10. أبو السيمد ، سهلية (2002) صورة الذات وصورة الأخر في المناهج والكتب المدرسية ، مجلة دراسات ، العلوم التربوية ، م29 ، ع1 ، ص 55 – 70 .
11. ألشمري ، عواطف (د/ ت) المهارات الأساسية للتواصل الفعال ، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ، منشور على الموقع الالكتروني :
http://www.gulfkids.com
12. أبو علام ، رجاء (2004) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط4 ، دار النشر للجامعات – القاهرة .

obeikandi.com

13. كنعان ، احمد علي (2009) دور المناهج التربوية في تعزيز السلام ، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول :" رسالة السلام في الإسلام " الذي إقامته وزارة الأوقاف السورية للفترة من 8-9 / جمادى الثاني / 1430ه الموافق 1-2/ 6/ 2009م ، منشور على الموقع الالكتروني :

14. الكيتاني ، سعيد بن سليم (2007) المجتمع المدرسي وثقافة التواصل ، النشرة التربوية ، منشور على الموقع الالكتروني :
http://moufoda.jeeram.com

15. المحروقي ، ماجد بن ناصر (2008) دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة ، دائرة الإشراف التربوي للمناهج ، منشور على الموقع الالكتروني:
http://www.up.re7an.net/view.php

16. مراد ، صلاح احمد وسليمان ، أمين علي (2002) الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية : خطوات أعدادها وخصائصها ، دار الكتاب الحديث – القاهرة

17. ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (2005)، لسان العرب، م6 ، دار صادر- بيروت .

18. وطفة ، علي اسعد (2002) التربية إزاء تحديات التعصب والعنف في العالم العربي دراسات إستراتيجية ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي الإمارات .

19. هارون ، رمزي (2002) الادراة الصفية ، دار وائل ، عمان – الاردن.

جامعة الموصل

كلية التربية الأساسية

الملحق (استبانه)

عزيزي الطالب .... عزيزتي الطالبة :

بين يديك استبانه أعدها الباحث لمعرفة مدى فاعلية المناهج الدراسية الجامعية في تعزيز ثقافة التواصل لدى طلبة الجامعة ، يرجى منك قراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة جيدا ، والإجابة عنها بوضع علامة (+) في مربع البديل المناسب ، والذي يعبر عن وجهة نظرك بصراحة وموضوعية ، علما أن استجاباتك ستستخدم لإغراض البحث العلمي فحسب... شاكراً لك حسن تعاونك ...

يقصد بالتواصل : إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبار وإعلام بين طرفين وأكثر ، وله وظيفتان ، الأولى معرفية ؛ والثانية تأثيرية وجدانية .

ويقصد بالمناهج الدراسية الجامعية : كافة الخبرات التي يكتسبها الطالب الجامعي من خلال المقررات الدراسية وأساليب التدريس والأنشطة المصاحبة والتقانات التعليمية والعمل الميداني وطرائق التقويم والأنظمة الجامعية .

الباحث

obeikandl.com

تعمل المناهج الدراسية الجامعية الجارية حاليا في الكلية على تحقيق الأهداف الآتية :

ت	الهدف	متحقق بدرجة كبيرة	متحقق بدرجة متوسطة	غير متحقق
1	تبصير الطلبة بقيم التعاون والتآزر والعمل الجماعي.			
2	إكساب الطلبة روح التسامح الديني .			
3	تنمية آليات الحوار والتواصل الفكري مع الأخر .			
4	تعزيز مفهوم المواطنة والتربية عليها.			
5	تنمية قدرات التفكير الناقد لدى الطلبة .			
6	تدريب الطلبة على التواصل اللفظي وغير اللفظي.			
7	تعزيز التواصل المعرفي مع القضايا والمشكلات العالمية			
8	تنمية مهارة التأثير في الآخرين .			
9	تبصير الطلبة بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان .			

obeikandi.com

10	إكساب الطلبة المنهجية العلمية في تناول المسائل الخلافية			
11	تقدير دور الأمم والشعوب في بناء الحضارة الإنسانية .			
12	تعزيز المنحى التعددى في تفسير الظواهر بدل التفسير الاحادى.			
13	تشجيع العمل التطوعي والتسيير الذاتي في السلوك .			
14	تبصير الطلبة بدور التقانات الحديثة في التواصل مع الأخر			
15	تنمية الجانب الوجداني في التفاعل مع الآخرين .			

obeikandl.com